ربا بهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وادبهم بادبه فكانوا لاشه
يقولون الا ما فيه حكمة ويردون على المتوكلين بجاهم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ويجيبون عنه فى كل جهاد فاين انت منهم
اما ما يتعلق بالدين كمدحه صلى الله عليه وسلم او مدح الاسلام
او كان فى مكارم الاخلاق والزهد ونحوه فلا يكره ولا يجرفيه
بسهام فان فعل ياخذها بنصالها ولا يتخذه طريقا الى الطاعه
بان يمر فيه لقضاحاجته الدنيويه فان دخل فيدخل بقصد
الصلاة فيصلى فان لم يتمكن منها لحديث او غيره يقول اربع
مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال النووي
زاد الشيخ نجم الدين ابن الرفعه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ولا يصور فيه صورة مطلقا ولا يكتب فى جداره شيا
مطلقا ولا يلصق فيه ورقة مزخوفة بكتابة ونحوها لاشتغال
الفكر بذلك عن الخشوع ولا يعلق فيه بيض نعام ونحوه ولا
يضيق على المصلين بكرسى ونحوه لخزانة ولو للموافق
ولا يسال فيه دنيا ولا يعين من يسالها بلم واعطالانه ورد
عن عمر رضى الله عنه انه نظر الى سايل يسال فى المسجد
فقام اليه وضربه بالدرة وقال انسال فى هذا الموضع غير الله
ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام فيكره الا نادرا بشرط عدم الاها
نة له مع نية الاعتكاف ولا تغتر بما يقوله بعض المنتسبين
للعلم فى هذا الزمان فانهم استولى عليهم اشيا فراجعها
من محلها فالدليل الذي يستدلوا به باحوال اهل الصفة
وغيرهم من الصحابة غرور ظاهر فاين من رباهم المصطفي
صلى الله عليه وسلم وادبهم بادبه وخلقهم باخلاقه وشهد
لهم بالكمال

لهم بالكمال فقال لو انفق احدكم كحد ذهبا ما بلغ من مد احدهم ولا نصيفه
وشبههم فى نورهم وهدايتهم بالنجوم فكيف يشبه بهم من كان
من اهل القرن العاشر قاله الشيخ علوان رحمه الله تعالى وكيف
يتشبه بهم من هو متخلقا بالخلاق الشيطان من هو مصر على
العصيان من غيبة ونميمة وكذب وخديعة وغير ذلك فانهو لاى
كانوا عارفين بالله ويقدر نبوته معظمية لشعايره متادبين
باداب الكتاب والسنة فى اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكنا نهم
واكلهم وشربهم وساير احوالهم وايضا هؤلاء كان قوتهم
التمر والماء وقد صح انهم كانوا يستبشرون من الجمعة الى الجمعة
فى امراة كانت تصنع لهم بعض عصوص السلف وتضع عليه
شيا من شعير وشحم سنخ والان بعكسهم لا ادب عندهم فى
حركة ولا سكون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ويحرم قتل
القمل ونحوه على بلاطه او جزء من جداره ولا يبتنع بترابه
فيحرم وان صح الا ان كان الرزح اتابه وعن عمر موقوعا من
اراح فى المسجد رايحة طيبة ادخل الله عليه فى قبره من روح
الجنة ويغلق ابوابه الا اوقات الطاعة حفظا له ولما فيه
ولا يمكن النسا من دخوله لقول عايشه رضى الله عنها لو راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النسا بعد لمنعهن
المساجد كما منعت بني اسرايل وفى هذا القدر كفاية لمن قنع
لانا معترفون بقلة البضاعة وتركنا اشيا كثيره يجدها
من يطلبها لروم الاختصار نسال الله سبحانه وتعالى الوفات ت
على كلمة الاخلاص ونتوسل اليه بنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم ان لا يفضحنا لا فى الدنيا ولا فى الاخرة وان يجعل ما قدمنا ٥

Copyright © King Saud University